[172] فقال: كلا وا ماحترقت وإني بربي أوثق منكم، ثم انكسف الامر عن احتراق جميع ما حول الدار إلا هي. فقال أبي الباقر عليه السلام لابيه زين العابدين عليه السلام: ماهذا ؟ فقال يا بني شئ نتوارثه من علم النبي صلى ا عليه وآله هو أحب إلي من الدنيا وما فيها من المال والجواهر والاملاك وأعد من الرجال والسلاح، وهو سر أتى به جبرئيل إلى النبي صلى ا عليه وآله فعلمه عليا و ابنته فاطمة وتوارثنا نحن، وهو الدعاء الكامل الذي من قدمه أمامه كل يوم وكل ا تعالى به ألف ملك يحفظونه في نفسه وأهله وولده وحشمه وماله وأهل عنايته من الحرق والغرق والشرق والهدم والردم والخسف والقذف، وآمنه ا تعالى من شر الشيطان والسلطان، ومن شر كل ذي شر، وكان في أمان ا وضمانه، وأعطاه ا تعالى على قراءته وإن كان مخلصا موقنا ثواب مائة صديق، وإن مات في يومه دخل الجنة، فاحفظ يا بني ولا تعلمه إلا بمن تثق به، فانه لا يسأل محق به شيئا إلا أعطاه ا تعالى انتهى (1). (ورضا نفسه) أي حمدا وثناء يوجب رضاه عن الحامد (زنة ذر ما عملوا) من تشبيه المعقول بالمحسوس، أو المراد متعلقات أعمالهم من الاجسام (أو بلغهم) من الاخبار (أو رأوا) بأعينهم من الاجسام والالوان والانوار (أو ظنوا) من الامور (أو فطنوا) من الحقائق (والحسنى) أي الاسماء الحسنى، وقال الجوهري ساد قومه يسودهم سيادة وسؤددا، وقال الفيروز آبادي: السودد بالضم والسؤدد بالهمزة كقنفذ السيادة انتهى. (والمديح) المدح وهو الثناء الحسن (حتى يتصل) أي يملا الحمد جميع الازمان الماضية حتى يتصل بزمان حمد أول الحامدين أو يكون حمدي مقبولا مرتفعا يتصل في السماء بحمد أول الحامدين، فانه مقبول والاول أظهر (وعدد زنة

_____

(1) راجع البلد الامين ص 55 الهامش، جنة الامان الواقية وجنة الايمان الباقية (مصباح الكفعمي) ص 72 في الهامش.

_____